الحاسة السادسة وخفاياها عند الإنسان

من «هاجس» و«المعرفة» السينما العالمية كيف عالجتها؟

ديالا غنطوس

رجفة في القلب، قشعريرة تسري في الجسد، نبضات غير منتظمة تطرق باب قلبنا وعقلنا لتخبرنا بقرب حدوث أمر ما، لا ندري ما هو، لكنه يقترب، إصرار داخلي على الشعور بأن طارئاً ما قادماً لا محالة، ذلك ما يسمى الحاسة السادسة، وهي الحاسة الخفية التي يتميز البعض بامتلاكها أو بقوتها من دون عن غيرهم من البشر، قد يطلق عليها البعض صفة الحدس، ويقول عنها آخرون إنها بعد في الرؤية، ولكن من المؤكد أن العلم يصدق ويؤكد وجودها رغم نفي البعض بحجة أن لا أحد يعلم بالغيب سوى الله، لكن الحاسة السادسة ليست علماً بالغيب بقدر ما هي إحساس لا يمكن نفيه، ومن يستطيع نفي الإحساس...؟

وطبقاً لمقولة إنه «لا دخان بلا نار»، نجد كماً لا بأس به من الأفلام العظيمة التي تبنَّت فكرة امتلاك بعض الناس لهذه الحاسة الخارقة، أفلام لاقت انتشاراً وشعبية وترحيباً من الجمهور كونها لامست ما يشعر به طيف واسع من الناس دون قدرتهم على تشخيص وإثبات هذه المصادفات التنبؤية المحققة، من أهم تلك الأفلام وأكثرها غرابة كان فيلم «هاجس Premonition» الذي أبصر الضوء عام ٢٠٠٧ وحاول من خلاله المخرج ميتين يابو أن يعكس رؤيته حول إمكانية استشعار أحداث المستقبل والإحساس بدنو الخطر، بل تعدّى ذلك إلى القدرة على التفاعل مع تلك الأحداث والسعي لتغيير مجراها عبر التنقل عبر الأزمان، ذلك بالتحديد كان يدور في عقل بطلة الفيلم ما حالَ دون الدخول في مواجهة حادة مع المنطق، الفيلم بطولة البارعة ساندرا بولوك وجوليان مكماهون، يؤديان دور زوجين من الطبقة المتوسطة، ليندا وجيم، علاقتهما العاطفية روتينية إذ يبدأ البرود بالتسلل إليهما، يعيشان في منزل مريح في أحد الضواحي مع طفلتيهما، تتلقى ليندا خبراً في صباح أحد الأيام عبر رجل شرطة مفاده أن زوجها جيم قد لقي حتفه في حادث سيارة، تتخبط بين تصديق الخبر وتكذيبه وتصاب بالذهول، يزداد ذهولها حين تستيقظ صباح اليوم التالي لتجد زوجها حياً يرزق يتناول الفطور، ظنت أنها تحلم وأن كابوساً يراودها، لكن أيهما الكابوس؟ موته أم عودته للحياة؟ ازداد تخبطها واضطرابها حين تأكد نبأ وفاة زوجها وحضرت مراسم الجنازة، لكنها ذهبت إلى مكان عمله ووجدته هناك واكتشفت تفاصيل في حياته كانت تجهلها، كالعلاقة التي تربط بينه وبين السكرتيرة، يمضي اليوم بوجوده حياً لكنها تفيق في اليوم التالي لتجد المنزل يتشح بالسواد حزناً على فقدان جيم، وتزداد اضطراباً فيظن الجميع أن الجنون نال من عقلها، لكنها تكتشف مع الوقت أن هذا التخبط نتجَ عن اختلالٍ في ترتيب تواتر الأحداث في ذهنها، حيث أصبح اليوم هو البارحة وأتى الغد قبل اليوم وهكذا، ولخشيتها على حياتها التي باتت قاب قوسين من الانهيار، نجدها تسعى إلى إعادة ترتيب الأيام في عقلها من أجل فهم ما يجري وترميم حياتها الزوجية الفاشلة والحيلولة دون وقوع الحادث الذي سيودي بحياة زوجها الخائن، لنرى بأن سعيها الحثيث مبني على اقتناعها ويقينها بأن كل ما يحدث ما هو إلا حدس ورؤيا تُنبئها بما سيحصل قبل حدوثه.

وفي السياق ذاته إنما بمضمون مكثف وإيمان صريح بفكرة القدرة على التنبؤ، قدم المخرج أليكس برورياس فيلمه «المعرفة Knowing» عام ٢٠٠٩ من بطولة النجم نيكولاس كيج الذي جسَّد دور بروفسور الفيزياء الفضائية جون كيسيل، تبدأ أحداث الفيلم عام ١٩٥٩ خلال حفلِ نظمته مدرسة ابتدائية طُلب خلاله من التلاميذ أن يكتبوا أو يرسموا تخيلاتهم حيال المستقبل ومن ثم دفنها في كبسولة معدنية في ساحة المدرسة، على أن يتم فتحها بعد خمسين عاماً، وعند انقضاء تلك المدة، حصل البروفسور جون كيسيل بالمصادفة على الورقة التي تعود للطفلة الغريبة الأطوار لوسيندا، وقد احتوت على أرقام عشوائية يتبين فيما بعد أنها تحدد من خلالها تواريخ لكوارث تحققَ بعض منها والبعض الآخر على وشَك الحدوث في المستقبل القريب، تمكنت لوسيندا من معرفة عدد الضحايا مع تحديد أماكن وقوعها عبر أرقام تُشكِّل إحداثيات، فكانت هذه الورقة محور الفيلم، حيث يسعى البروفسور كيسيل لفك تلك الشفرات والرموز، على الرغم من إيمانه سابقاً بأن الحياة عبارة عن سلسلة أحداث وأخطاء عشوائية، لكن تأكده من صحة تحذيرات وتنبؤات الطفلة لوسيندا ومعرفتها لنهايات كل شيء سبَّب له صراعاً داخلياً دفعه للتيقن من قدرة البعض على التنبؤ وأن كل شيء يجري كما هو مقرر له أن يحصل، وخصوصاً بعد أن شهدَ حادث تحطم طائرة وإنقاذ الناس من حادث غريب في مترو أنفاق نيويورك، وكانت معلومات الحادثين ووقت وقوعهما ومكانهما مدوّنة مسبقاً في تلك الورقة، فيأخذ على عاتقه مسؤولية حماية سكان الأرض من الكارثة التالية والأخيرة المذكورة في قائمة التنبؤات الواردة في الورقة، وهي دمار طبقة الأوزون الذي سيحدث جراء إشعاع شمسي عظيم سيجتاح الأرض وقد يؤدي لنهاية العالم.

ليندا إبراهيم لـ«الوطن»: الشعر عمل ثقافي ومعرفي وجمالي قبل كل شيء

ثناء خضر السالم

معادلةٍ بسيطة إن توقّفتُ عن الحب، توقفت عن الشِعر، وإن توقفت عن الشعر توقّفت عن الحياة. الحب عندي هو معادل الشعر، والشعر معادل الحياة وهي علاقة جدليّة. أنها ببساطة نظرة الشاعرة ليندا إبراهيم إلى علاقة الشعر بحياتها. فالشعر فسحة الروح، يمنحنا القدرة على الاستمرار، ويبث في داخلنا الأَلَق بما يمده فينا من طاقة «نحن عشاقه».

• تثقين بالشعر؟
كما أَثِقُ بروحي، أثق بالشعر.

• أين تدرجين الشعر المكتوب بمناسبة معينة؟
في الأذهان يرتسم على أنه شعر مناسبات، لكن هنالك من الشعراء من يكتبون الشعر المرتبط بمناسبة ما، لكنّه يكون شعراً حقاً، وتكون قصيدة بمعناها الصحيح، وهذا يتبع للشاعر نفسه، ولتجربته الشعريّة.

• ماذا قدّمت لك تجربتك في أمير الشعراء؟
أمران أساسيّان يحتاجهما أي شاعر يمتلك رؤيةً وهدفاً ثقافياً، الأمر الأول وبعد سنوات من الكتابة كهاوية ضمن قوسين، وكون عملي في الهندسة، كنت موزّعة بين هذين المجالين. كنت أكتب تاركةً تجربتي الشعرية تنضج على مهلها، ولم أكن أعطي أولويّة أن أكون شاعرة في المرتبة الأولى معناه ومكانته الصحيحة على الرغم من مشاركتي الجيدة والكبيرة في معظم المهرجانات الأدبية داخل سورية وخارجها، إلى أن أتت مشاركتي في أمير الشعراء لتحسم خياري وإلى الأبد كشاعرة. أما الأمر الثاني فقد أعطتني المنبر والمنبر الصحيح والحضور الإعلامي الصحيح والانتشار، كما وضعتني في سياق الشاعرات سواءٌ من أبناء جيلي أو قبلهم أو بعدهم، وضعتني في سياقي الزمني والإعلامي والمنبري الصحيح.

• هل كنت لتأخذي حقّك كشاعرة لولا المشاركة بهذا البرنامج؟
ربما كنت أحتاج زمناً أطول، وجهداً أكبر، وربّما حتى لو وصلت إلى ما تتحدّثين عنه لم أكن لأحظى بهذا البريق الشعري، طبعاً لا داعي للاستدراك أنّي قدّمت من خلال مشاركتي تجربة ناضجة أثبتت جدارتها.

• برأيك مسؤوليّة من عدم معرفة الشاعر من الناس حتى يشارك في برنامج شعري مدعوم إعلامياً؟
أوّلاً الشاعر قبل كل شيء متّهم بحب الظهور، فإمّا أن يحتمل وزر ذلك ويثبت نفسه وتجربته على هذا المنبر، وإمّا أن ينكفئ على نفسه، إذاً الأمر يعود إلى ذات الشاعر وهمّته. كما يعود أيضاً للغير، كيف تقدّمه المؤسسات المنوطة بالعمل الثقافي، والشعر عمل ثقافي ومعرفي وجمالي قبل كل شيء.

• من يُلهمك؟ ولمن ولاؤك في الشعر؟
يلهمني الحب، وولائي له في الشعر، وفي الحياة.

• من يشدُّك من الشعراء الشباب؟
لا يوجد من يشدّك لذاته أو لشعره منفصلاً عن ذاته. هنالك بعض الشعراء أسمع بهم وأقرأ لهم، لكن عندما أراهم على المنبر تشدّني تجربتهم أكثر أو ربّما تصلني قصيدتهم مثل مجد إبراهيم، ثائر إبراهيم، حسن بعيتي، من العراق عارف الساعدي، مهدي منصور من لبنان، وبشار حسين.

• لمن تكتبين؟
أكتب للجمال، للشعر، للحب.

> نعطي أسباب الحياة لنا عن طريق الشعر ويصبح بديل الانتحار

• ماذا تريدين من الشعر؟
أن يمدّني بأكثر طاقة من الحب والجمال.

• تذكرين أول مرّة كتبت فيها؟
كتبت قصيدة لجدي رحمه الله، الذي تأثرت به موسيقياً في إلقاء الأشعار، كان عازفاً فقد كنت أجثو عند ركبتيه وأستمع إلى غنائه الأشعار القديمة.

• للشاعر عبد القادر حصني مكانة خاصة لديك؟
لأني لمّا قرأت مجموعة شعرية له، أحدثت خللاً في تفكيري وطريقة كتابتي لقصيدتي، كنت أكتب الشعر العمودي والتقليدي ولا أستسيغ النثر ولا أقرؤه، فتغير مفهومي إلى تفعيلة القصيدة والفكر الذي يجب أن تحمله.

• لاحظت عندك وعند أكثر من شاعر شاب استلهام شخصيات تاريخية؟ لماذا تعودين إلى الموروث؟
لأنّ التاريخ لا يخلو من عبرة ومن مواقف.

• سُئلَ مرّة أمل دنقل عن الشعر فقال: هو بديل الانتحار، وأنت ماذا تقولين؟
ربّما أقرأها نفسها بطريقة أخرى، بدل أن ننتحر حقيقةً، نعطي أسباب الحياة لنا عن طريق الشعر، ويصبح بديل الانتحار، أي كناية عن الحياة.

برجك اليوم ١/٢٧

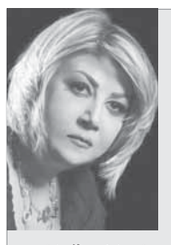

نجلاء قباني

الحمل
لديك رغبة في العمل والنجاح لكنك بحاجة لتنظيم أمورك اليوم للعمل الكثير وأنت تميل إلى الكسل رغم كثرة الانشغال وتراكم الأعمال فابحث عمن يساعدك.

الثور
أنت مشغول باتصالات أو مشاوير لتحسين وضعك العملي وخاصة أنك في فترة جيدة للتعارف وتبرز مواهبك وتفردها على الطاولة وتناقش في الفرص الموجودة وفق إمكانياتك.

الجوزاء
أغلب إزعاجاتك ستكون بسبب ذكور سواء أكانوا من الأهل أم على الصعيد العملي لذلك أنصحك بإعادة تقييم مواقفك مرات عديدة قبل أن تتوصل إلى قرارات.

السرطان
تشعر أن الأوضاع متقلبة ويجب أن تستفيد من كل ما يحيط بك من مفاجآت سارة وإذا كنت وحيدا فقد تلتقي بشريك جديد يعطيك الحب والدعم الذي تحتاجه.

الأسد
انتبه إلى أمورك المالية فهي جيدة ولكن حين تكون الأمور المالية جيدة يزيد مصروفك ومسؤولياتك وتجنح للرفاهية وتصرف على ما لا يلزمك.

العذراء
الوقت والغفران حليفان مناسبان لاستعادة الثقة بالنفس ونسيان أخطاء الماضي فاتخذ قراراتك وانفتح وشارك أصدقاءك وأهلك تطلعاتهم وآمالهم.

الميزان
حولك مشاكل لأنك عصبي ومتوتر فاسأل نفسك عن السبب قبل أن تخترع المشاكل ألست قلقاً؟ لماذا؟ هل تشعر أنك بحاجة للحنان؟ هل تعبت من المسؤوليات؟

العقرب
الأوضاع ملأى بالوعود وأنت مزدهر عاطفياً أو مع أقرباء وأهل أو مع شريك عاطفي سيبتسم لك الحب وربما تصادف أشخاصاً يحملون لك السعادة والفرح.

القوس
يزيد قلقك أو حسك المرهف أو كلام تسمعه أحياناً يضايقك أو تسمع خبراً يتطلب هدوءاً وهذا قد يحبطك ويجعلك تتراجع أحياناً عن مشاريع قررت الإقدام عليها.

الجدي
تسهل الاتصالات ويكبر الحظ في المجال المهني والعملي تستطيع اجتياز الصعب وقد تتصل بأشخاص نافذين في عملك يساعدونك في أمورك العملية فرص ذهبية.

الدلو
أنت محظوظ بوجود أشخاص يحبونك ويقدمون لك يد المساعدة فلا تتردد في قبولها فالمحيط يمنحك التشجيع والحماس والإطراء فهذه أيام للأفراح ولاستقطاب الدعم.

الحوت
لا تكن مستبداً ولا عصبياً بل انتبه إلى كلامك لأن صراحتك الشديدة قد تفقدك أصدقاء أو حلفاء ثم تسأل نفسك وبكل طيبة ماذا فعلت ودع عنك شعورك بالإحباط.

كلمات متقاطعة

أفقي:
١ – شاعرة عراقية راحلة.
٢ – مسرحي بريطاني راحل.
٣ – عبر (م) – أحلام – بيت الدجاج (م).
٤ – يسلم – سوق تجاري – يلتقط.
٥ – ضمير منفصل – من أطوار القمر – متشابهان.
٦ – نعم بالأجنبية (م) – من الظواهر الطبيعية – للنداء (م) – نصف موسى.
٧ – نصف كامل – مدينة أندونيسية – اشتاق.
٨ – عطر الزهر – مادة قاتلة – قمح.
٩ – طرقات – عَلم – من الفواكه.
١٠ – الاسم الثاني لممثل مصري (م) – نصف مايا.
١١ – ممثل مصري (م).
١٢ – لقبي – إلهي (م).

عمودي:
١ – موسيقار سوري.
٢ – دولة أوروبية – علم مؤنث.
٣ – لباس – اكتمل (م) – آلة موسيقية.
٤ – آلة موسيقية – حروف متشابهة.
٥ – أستنشق – صارع (م) – متشابهان.
٦ – كلام (مبعثرة) – شح – يفيد (م).
٧ – مسروق – يفرح.
٨ – قلب – أرشد (م) – في الوجه (م) – شدة الضلال.
٩ – اسم استفهام – هواء – مجموعة طيور.
١٠ – يتلو (م) – عين ماء – علامة موسيقية (م).
١١ – قحط (م) – علم مؤنث.
١٢ – مسرحي سوري – شجاع.

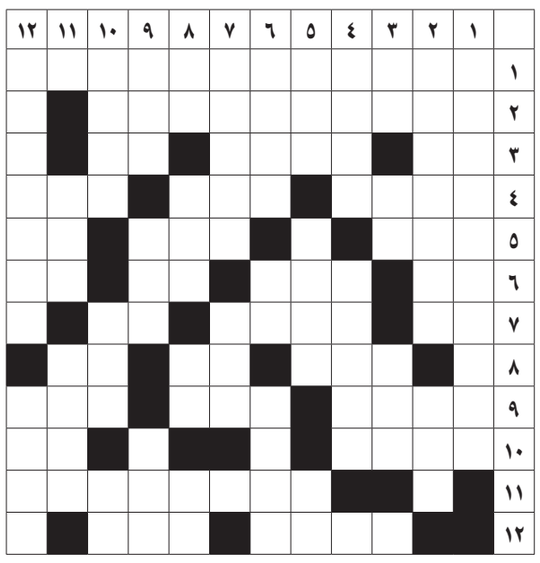

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	م	هـ	ا	ا	ل	م	ص	ر	ي	■	ج	ن
٢	ن	ا	■	ل	م	■	هـ	ك	ر	ا	ب	م
٣	ي	■	ح	■	ح	ل	ي	■	خ	م	ا	ر
٤	ر	ق	م	ا	هـ	ل	■	ص	■	■	ل	■
٥	ب	ص	ر	ا	■	م	■	ي	ر	■	■	ر
٦	ع	ب	■	ي	ا	■	ل	ح	ا	ف	■	ا
٧	ل	■	ق	ب	ر	■	ا	■	■	ا	م	س
٨	ب	ا	ر	ي	س	■	ل	ا	م	■	■	م
٩	ك	م	ا	ل	ا	ل	ش	ن	ا	و	ي	■
١٠	ي	س	■	■	■	ا	■	ح	س	■	ع	ع
١١	■	ح	ط	م	■	ل	ب	■	■	ق	د	م
١٢	م	هـ	ا	ا	ل	ج	ا	ب	ر	ي	■	ل

كلمة السر

ص	ف	ح	ة	و	ا	ل	ث	ا	ل	ث	ة
ب	ر	س	ا	ل	ت	ي	ا	ب	ع	د	ا
ا	ا	خ	ي	م	و	خ	ص	و	ص	ا	ل
ل	ا	ل	ث	ا	ن	ي	ة	ا	ل	ك	ا
د	ب	ا	ل	ز	ي	ت	ن	ع	ل	ى	خ
ف	ا	و	ل	ي	ب	ا	ل	س	ك	ر	ي
ت	ل	ا	ي	و	ج	د	م	ا	ذ	ا	ر
ر	ا	ل	ص	غ	ي	ر	ا	ا	و	ص	ة
ا	ل	ا	ن	خ	ر	ب	ش	ف	ل	ف	ا
ع	ب	ي	ض	ا	ء	ح	ك	ع	ط	ح	ك
ر	ي	م	ع	ل	ي	ه	ا	ل	خ	ة	ت
ف	و	ا	ل	ز	ع	ت	ر	ف	ل	ا	ب

كلمة السر مؤلفة من أحد عشر حرفاً؛ فتانة سورية.

(لا يوجد صفحة بيضاء أكتب لك رسالتي الأخيرة عليها... وخصوصاً بعد أن خربش أخي الصغير على أول صفحة بالدفتر... ولطخ الثانية بالزيت والزعتر... والثالثة بالسكر.. فلا أعرف ماذا أفعل..)

SUDOKU

	7			2				3
4	2				1	8		
	6			7	4		1	9
7					5	9		6
		3	8		6	5		
5		6			9			4
8	5		6	9			3	
		7	4				9	8
9				8			6	

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

5	7	3	4	9	2	8	6	1
1	8	4	3	7	6	5	9	2
6	2	9	1	5	8	7	3	4
2	3	1	8	6	9	4	5	7
4	6	7	5	1	3	9	2	8
8	9	5	7	2	4	3	1	6
3	1	8	2	4	5	6	7	9
9	4	2	6	3	7	1	8	5
7	5	6	9	8	1	2	4	3

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	٦°/-٣°	٧°/-١°
حمص	٤°/-١°	٦°/١°
حلب	٥°/-١°	٦°/٠°
اللاذقية	١١°/٧°	١٢°/٧°
السويداء	٢°/-٤°	٤°/-٢°
الحسكة	٥°/-٢°	٧°/-١°

من هو؟

مطربة سورية راحلة؛ إذا جمعت الأحرف:

٥ + ٣: للنهي
٤ + ١ + ٢: هدف
٩ + ٦ + ٨ + ٧: يوضع للفرس

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

الحل السابق: حنا مينه.